

قائد الثورة الإسلامية المعظم يستقبل قادة وكوادر القوات المسلحة - 20 / Apr / 2017

أكد قائد الثورة الإسلامية المعظم سماحة آية الله السيد علي الخامنئي خلال إستقباله صباح اليوم الأربعاء (19/4/2017) حشد من كبار قادة الجيش وكوادر القوات المسلحة التابعة لجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بمناسبة اليوم الوطني للجيش والقوة البرية، على دور اقتدار الجيش وإمكانياته وحوزاته العالية في توفير أمن البلاد، واعتبر سماحته القوات العسكرية أحد عناصر توفير الأمن في البلاد.

وأكد سماحته على تأثير أداء الأجهزة الاقتصادية والعلمية والبحثية والتعليمية والثقافية في الحيلولة دون وصول الأعداء إلى أغراضهم، واعتبر القضايا الاقتصادية أولوية البلاد الأولى وقال: إن المسؤولية الأساسية للمسؤولين هي متابعة سياسات الاقتصاد المقاوم خاصة في قطاع توفير فرص العمل والانتاج والعمل الدؤوب لحل مشاكل الشعب المعيشية وكذلك الصمود أمام القوى الكبرى وعدم الخشية منها.

وأشار قائد الثورة الإسلامية المعظم إلى الانتخابات القادمة التي ستجرى يوم 19 أيار / مايو المقبل، واعتبر الانتخابات في الجمهورية الإسلامية الإيرانية رمزاً للسيادة الشعبية الإسلامية ومدعاة للعزّة والفخر والرفرفة وقال: على الشعب والمسؤولين والمرشحين أن يدركوا قيمة الانتخابات ويوفروا الأرضية لانتخابات حماسية وفعالة ومفعمة بالنشاط ونزاهة ومتراقبة بالأمن والمشاركة الواسعة.

وأشاد سماحة القائد العام للقوات المسلحة بالجيش الإيراني وأعرب عن تقديره لعوائل وزوجات وأبناء كوادر الجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بصفتهم في خندق واحد ومحاربون حقيقيون مع آبائهم، معتبراً تحديداً يوم الجيش من قبل الإمام الخميني الرأى، وقال سماحته: إن الإجراء الذي قام به الإمام الجمهورية الإسلامية، فهو أصاب الكثير من المتآمرين بخيبة الأمل واليأس آنذاك.

وأكد قائد الثورة الإسلامية المعظم أن تحديد يوم الجيش من قبل الإمام الخميني، يعني تقبلاً هوية الجيش بكل خصوصياته وظروفه في بداية الثورة وأضاف سماحته: إن حماية وتقوية الجيش، كانتا هما الإيمان القلبي العميق للإمام الراحل وقرار الإمام الخميني هذا هو الذي جعل الجيش يتألق في جميع المجالات ما بعد الثورة.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم صمود الجيش إمام المؤامرات الداخلية، أحد أمثلة السجل المشرق للجيش الإيراني وقال: إن دور الجيش في مرحلة الدفاع المقدس وتقديم مظاهر عالمية من المستويات العالية للأmorality والقيم المعنوية إلى جانب القدرات القتالية، تعد أحد المفاخر الأخرى للجيش الإيراني.

واعتبر سماحته شهداء قوات الجيش أمثال اللواء صياد شيرازي واللواء الطيار عباس بابائي نماذج عملية للأmorality والمعنى وقال: إن جيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية اليوم هو قوة فكرية ومعنوية، ويحمل أهدافاً طاهرة، ومقدسة، والتي تعد واحدة من التأثيرات الهامة لما قام به الإمام الخميني الراحل في تحديد يوم الجيش، وينبغي إدراك أهمية هذه القيم، والعمل على تقويتها.

وأكَّد سماحته ضرورة رفع مستوى الجاهزية المعنوية للجيش وأشار إلى الدور المهم للقوات المسلحة في توفير الأمن وأضاف: إنَّ الأمن مهم جداً لدولة ما وكلما كانت القوات المسلحة أكثر اقتداراً واندفاماً فـإن ذلك يوفر الأرضية لإرساء الأمن حتى لو لم يكن هذا الاقتدار مترافقاً مع التحرك العسكري.

وأوصى قائد الثورة الإسلامية المعظم قادة الجيش بتربية أنس يمكنهم أن يكونوا نموذجين، وقال: يجب أن تسمو أمثلة أخلاقية مثل الشهيد صياد شيرازي والشهيد عباس بابائي يوماً بعد آخر في منظمة كبيرة ولها وزنها كجيش الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وأكَّد سماحته أنَّ القوات المسلحة تعتبر من الأسوار المهمة لتوفير الأمن للشعب وأضاف: إضافة إلى القوات المسلحة، فإنَّ المجموعات والأجهزة الاقتصادية، والتربوية، والعلمية، والبحثية، والثقافية، أيضاً وإذا ما عملت على مواجهة أهداف الأعداء، بصفتها أقساماً مكملة لبعضها البعض، فإنَّها يمكنها أن تهيئة المجال أمام حماية وتعزيز الأمن القومي، وتنمية وتطوير البلاد.

واعتبر سماحته أنَّ من أهم خطط الأعداء، هي استغلال نقاط الضعف والمشاكل الاقتصادية للاحاق بالضرر بالشعب الإيراني، وأضاف: لهذا السبب بُرِزَت الأسماء والشعارات الاقتصادية خلال السنوات الماضية.

ووصف قائد الثورة الإسلامية المعظم مسألة تعزيز البنية الاقتصادية للبلاد بأنها من أكثر القضايا حساسية، والأكثر الأساسية، قائلاً: على هذا الأساس فإني أؤكُّد على تنفيذ سياسات الاقتصاد المقاوم بصفته مجموعة "عمل وحركة وإقدام" لا سيما فيما يتعلق بمجال الإنتاج وتوفير فرص العمل، وكذلك الأوضاع المعيشية للشعب وموظفي الأجهزة المختلفة، بما فيهم منتسبي القوات المسلحة.

وأشار سماحة آية الله الخامنئي إلى تركيز أعداء نظام الجمهورية الإسلامية على إستغلال نقاط الضعف الاقتصادي بهدف إخلال التوازن في البلاد، وأضاف: عندما يكون دافع وهدف الأعداء واضحًا، فينبغي حينها أن يتم تعزيز دافع المسؤولين في تنفيذ سياسات الاقتصاد المقاوم، وقد قمت بشرح كافة هذه القضايا التي هي أيضاً وجهة نظر نخبة الخبراء الاقتصاديين للمسؤولين بشكل تفصيلي وبصورة خاصة.

وتتابع سماحته: ما آمله من المسؤولين هو حينما يشاهدون إنفاذ الأعداء لاستغلال نقاط الضعف الاقتصادية، يتوجب عليهم العمل على معالجة نقاط الضعف الاقتصادي وسد الثغرات.

وتتابع سماحته قائلاً: بطبيعة الحال فإنَّ للجمهورية الإسلامية الإيرانية والشعب الإيراني الكثير من نقاط القوة وإن السبب في شمول الشعب أمم المؤامرات المختلفة منذ انتصار الثورة الإسلامية يعود لنقطات القوة هذه التي تعد أكثر من نقاط الضعف كمًا ونوعًا.

واعتبر قائد الثورة الإسلامية المعظم أنَّ أحدى نقاط القوة البارزة هذه تتمثل في شجاعة وثبات الشعب الإيراني وصموده أمام تهديدات وعربدة القوى الكبرى، وأضاف: إنَّ أحدى أحباب القوى العدوانية لإخافة الشعوب والحكومات وإرغامها على توفير المصالح اللامشروعة لهذه القوى، هي العربية وتضخيم القدرات.

وتابع سماحته إن أكثر الحالات السيئة لبلد ما هي أن يخاف مسؤولو ذلك البلد من تهديد وإخافة العدو لأن هذا العمل يفتح الباب لاعتداء العدو.

ونوه قائد الثورة الإسلامية المعمظم: ليس هناك أدنى شك في ضرورة إدارة شؤون البلاد من خلال التعقل والتدبير والحكمة لكن هذه الحكمة والتعقل ينبغي ان يرافقهما الشجاعة.

وأكد سماحته: ان الخوف من تهديد العدو والتآثر بتهديد الاقوياء هو أول التعاسة.

وأضاف سماحته قائلاً: إذا أراد أحد أن يخاف ليس هناك أي مشكلة ولكن لا يخاف نيابة عن الشعب وعلى حساب الشعب لأن الشعب الايراني صامد في وجه الاعداء.

وأشار سماحته الى أنواع المؤامرات المحاكاة ضد ايران منذ انتصار الثورة الاسلامية واضاف: لو كان من المقرر ان تخشى الجمهورية الاسلامية الايرانية والشعب الايراني من القوى الكبرى وان تتراجع أمامها لما كان هنالك الآن أثر لإيران والشعب الايراني.

وا أكد قائد الثورة الاسلامية المعمظم: إن العدو سواء كان اميركا او اكبر منها، لا يمكنها ان ترتكب اي حماقة امام نظام مرتبط بشعبه ويحب شعبه والشعب يحب ذلك النظام ايضا وهما مقاومان امام العدو.

ونوه قائد الثورة الاسلامية المعمظم الى انه ليس هناك ادنى شك في عداء القوى الكبرى لاسيما امريكا للشعب الايراني، مضيفاً: أن يقولوا انهم يتفقون مع فلان ما هذا الكلام غير صحيح لأن عدائهم مستمر منذ عهد الامام الخميني (رض) وبعده وخلال الحكومات المختلفة.

ولفت سماحته الى ضرورة استمرار صمود الشعب الايراني وعدم تأثيره بتهديد اميركا وبعض الدول الاوروبية، وأضاف: إن جزءاً مهماً من مواصلة الصمود في وجه الاعداء يقع على عاتق القوات المسلحة والجزء الرئيسي الآخر على عاتق الاقتصاديين والمجموعات الثقافية والتعليمية لاسيما القائمون على القطاعات العلمية والبحثية.

وأشار سماحته في الجزء الاخير من كلمته الى الانتخابات المقبلة، معتبراً الانتخابات من مفاخر الشعب الايراني ومدعاة للعزّة والاقتدار والشموخ للشعب الايراني في العالم وأضاف: كان يسعى المغرضون لاظهار الاسلام في نقطة مواجهة لسيطرة الشعب لكن الجمهورية الاسلامية الايرانية اظهرت عبر سيادة الشعب الاسلامية والانتخابات عدم صحة هذا الكلام.

وأضاف سماحته: ان الشعب برمته يشعر في الانتخابات ان مفتاح ابواب البلاد في يده وهو من يحدد العناصر الرئيسية في البلاد.

وا أكد سماحته: ينبغي ان تجري الانتخابات بمشاركة واسعة ومفعمة بالنشاط والحماس والحيوية والنزاهة ومترافقة مع الامن، معتبراً مثل هذه الانتخابات بانها تجلب للبلاد الكثير من المنعة والحسانة.

واشار سماحته الى القضايا المشبوهة التي تروج لها وسائل اعلام العدو ومحاولاتها العدوانية لتخريب الانتخابات واضاف: ان الشعب الايراني سيتصدى لمثل هذا التحرك بيقظته وفطنته هذه التي ابداها دوما.

و قبل كلمة سماحة قائد الثورة الإسلامية المعظم، قدم اللواء عطاء الله صالحی القائد العام للجيش الايراني التهنئة بمناسبة يوم الجيش والقوات البرية، قائلا: ان الجيش اليوم فخور في انه يدافع عن حدود الثورة الإسلامية الملموسة والمعنوية بإقتدار واعتماد على الذات والتوكّل على الله في جميع القطاعات الجوية والبرية والبحرية والدفاع الجوي.